المجلد ١ الاصدار ٩

المشوِّقة

المجلـة التـي تحركـك !

عاطفة الأهل النابعة من القلب

لا تدوم الأشياء إلى الأبد، لكن الأطفال يدومون

النجاح في التعامل مع المراهقين

الطرق التي تكسب بها حب المراهقين وإعجابهم

ردود على أسئلتكم

السر في تنشئة أطفال سعداء ومنضبطين

المحتوى

٣ **عاطفة الأهل النابعة من القلب**
لا تدوم الأشياء إلى الأبد، لكن الأطفال يدومون

٤ **ما يمكن أن يفعله الحب!**
قصة حقيقية

٦ **لا صراخ من أجل حليب مندلق**
ردة فعل أم حكيمة

٦ **إيرادات الثقة**
درسٌ لأب

٧ **ردود على أسئلتكم**
السر في تنشئة أطفال سعداء ومنضبطين

٨ **النجاح في التعامل مع المراهقين**
الطرق التي تكسب بها حب المراهقين وإعجابهم

١١ **أخبار ومشاهد**
المتفوقون

١٢ **أقوال مأثورة**
الأطفال هم أمل المستقبل

العدد: المجلد ١ الاصدار ٩
أسرة التحرير: سعاد أبو حليم
كريستينا لاين

التصميم: واثق زيدان

اتصل بنا:

موقع الكتروني: motivated@motivatedmagazine.com
بريد الكتروني: www.motivatedmagazine.com

المشوقة © ٢٠٠٤
جميع الحقوق محفوظة

من المحرر

في عالم اليوم، يواجه الآباء تحديات معقدة في تربية وتنشئة أطفالهم، وهذا ليس جديداً، فمن جهة، طالما واجه الآباء تحديات وعقبات وتغلبوا عليها ومن جهة أخرى لا يمكن أن يقارن وضعها بمن سبقونا فالقرن الحادي والعشرين ينفرد بتحديات من نوعٍ خاص.

يتعرض الأطفال منذ الصغر لمؤثرات تأتي من كل اتجاه، فهم ينخرطون في عالم المعرفة من خلال التقنيات الحديثة، والتي يعد بعضها جيداً والبعض الآخر يتعارض مع آراء ومعتقدات الأهل الذين يريدون غرسها في أطفالهم، وهذا يزيد من حاجة أطفالنا لشعورهم بالحب والأمان أكثر من أي وقت آخر، حتى نستطيع تعليمهم قيماً دينية طيبة ولنؤسس فيهم قاعدة متينة يبنون مستقبلهم عليها بغض النظر عن تغيرات العالم من حولهم.

ولنحقق ذلك علينا أن نُبقي خط التواصل مفتوحاً مع أولادنا منذ الصغر وحتى سن المراهقة، نجيب على أسئلتهم ونملأ عقولهم بزاد طيب جميل للمستقبل ونساعدهم في اتخاذ قرارات حكيمة عندما يكبرون.

تقول حكمة قديمة: "ربي طفلك على الطريق الذي يحب أن يسلكه، وعندما يكبر فإنه لن يحيد عنه".

هذا العدد من المشوقة مهدى إلى هؤلاء الذين يقومون بأعظم مهمة في هذا العالم وهي تنشئة وتربية الأطفال الذين هم أمل المستقبل.

نأمل أن تكون القصص الحقيقية والأفكار والمقالات التي تناولناها تثقيفية ومشجعة ومساندة للجميع.

سعاد أبو حليم
خصيصاً لـ "المشوّقة"

عاطفة الأهل النابعة من القلب

روت كورتيوس

دائما نريد ان يكون أبناؤنا لطفاء ويتصرفون بشكل حسن مع الأطفال الآخرين، وهكذا كنت انا عندما بدأت طفلتي دانا تلعب مع الآخرين. كنت أحاول تعليمها كيفية التفاعل بلطف مع الآخرين وكيف تجمع من حولها وتكون متعاونة محبة حتى أنني كنت ألعب معها ومع الأطفال الآخرين لأعلمها كيف تشارك الآخرين ألعابها وكان هذا هو التحدي الأكبر.

وحتى نوفر فرصاً أكثر قمنا بدعوة الأطفال المقاربين لها في العمر الى المنزل لتلعب معهم. لقد كان المفتاح في خطوة بسيطة تجعل دانا تكتشف المتعة في مشاركة الآخرين اللعب، وكان هذا درساً استفدت منه انا بالمقابل.

في مساء يوم ما، قامت دانا بدعوة صديقتها سارة الى المنزل لتلعب معها، انها كانت رفيقة لعب دائمة لدانا، وكانت لعبتها المفضلة هي اللعب بالاوراق المرسومة الخاصة بالأطفال، وبالرغم من صغر سنهما فقد تعملتا اللعبة على النحو الصحيح وكانتا تستمتعان في النظر الى الاوراق ووصلها ببعضها البعض.

وبعد ان غادرت سارة المكان، جاءت دانا وهي تحمل بعض الرسومات قائلة: " ماما، أريد ان أعطي هذه لسارة، انها المفضلة لديها". حاولت ان أوضح لها بأنني لا أريدها ان توزع الرسومات لأن المجموعة ستصبح غير كاملة لكن دانا أصرت قائلة: " لكنني أريد فعلاً ان أعطيها لها".

حاولت ان أوضح لها الأمر ثانية: "دانا، هذه الرسومات لك ولن تستطيعي استرجاعها ان اعطيتها لسارة وستصبح مجموعتك ناقصة!"

قالت دانا: "لا بأس أمي، لدي رسومات اخرى".

اعتقد انها لم تفهم ما كنت أريد قوله لها فحاولت إقناعها مرة اخرى قائلة: "إن أعطيت هذه لسارة لا يمكنك ان تعودي غداً وتطلبي استرجاعها، عندما تعطيها تلك الرسومات ستصبح لها".

وبدت نظرة اهتمام على وجهها، كنت سعيدة لأنني شعرت انها فهمت قصدي، ثم ابتسمت قائلة: "حسناً، أريد ان اعطيها تلك الرسومات على كل حال".

ماذا أستطيع ان أقول؟ جلست صامتة للحظة ثم فكرت، كنت أحاول ان أعلمها المشاركة. وها هي الآن تعلمت درساً آخر مهما، حاولت ايقافها لكن ماذا يمكنني ان أفعل؟ كنت سأرتكب خطأ فادحا!

ما أهمية ان تكون مجموعة الرسومات ناقصة؟ يمكن استبدالها اذا لزم الأمر! الأهمية تكمن في اكتشاف ابنتي متعة العطاء، فهي تفكر في الآخرين بدلاً من نفسها، كانت تريد اسعاد صديقتها، ما هي الحياة أكثر من ذلك؟

لقد علمتني ابنتي درساً ذلك اليوم. لديَّ الآن ثلاثة أطفال وكان كل واحد منهم يأتيني عادة بلعبة او دبدوب ليعطيه لصديق عزيز، وأول فكرة هي كانت تراودني هي كيف أوضح لهم الأمر لكنني توقفت عن التفكير في ذلك ووصلت لإدراك معين وهو ان الأشياء لا تدوم الى الأبد لكن الأطفال يدومون.

القيم التي أغرسها في أطفالي اليوم ستشكل جزءاً من شخصيتهم غداً.

ما يمكن أن يفعله الحب!

قصة حقيقية

مقتبس بتصرف من " كيف ننسجم مع أي شخص" بقلم: نورمان رايت

من السهل علينا ان نحب وننسجم مع أناسٍ جذابين، أذكياء، رائعين وواضحين. لكن هناك العديد من الناس الذين يهبنا الله حبهم ولا تنطبق عليهم المواصفات السابقة، هذه القصة الجميلة توضح ما يمكن ان يحدث عندما نحب شخصاً غير محبوب.

يعتبر طارق من أقل الأطفال جاذبية في صفه وأقلهم مبالاة في المدرسة كلها، يرتدي ملابس بالية متكمشة وشعره مبعثر دائماً، وجهه جامد بلا تعابير ونظرته تائهة. عندما كانت تتحدث السيدة فرح اليه كان يجيب بكلمة من مقطع واحد، كان منفرداً وغير ودي. لقد كان واضحاً ان من الصعب ان يحبه أحد، وعلى الرغم من ذلك كانت معلمته تقول دائماً انها تحب جميع من في الصف سواسية على الرغم من انها لم تكن صادقة تماماً مع نفسها.

عندما كانت المعلمة تصحح ورقة طارق، كانت تضع علامة الخطأ لا شعورياً أعلى الصفحة. أرادت ان تعرف عن طارق أكثر، فاطلعت على بياناته، لقد كانت أكثر مما تريد ان تسلم به. البيانات تقول:

الصف الأول: لدى طارق بشائر النجاح في عمله وتصرفاته. لكن وضع البيت سيء للغاية.

الصف الثاني: يمكن لطارق ان يكون أفضل. لكن أمه مريضة جداً ويتلقى الحد الأدنى من المساعدة في البيت.

الصف الثالث: طارق ولد جيد لكنه جدي كثيراً وبطيء التعلم. توفيت أمه هذا العام.

الصف الرابع: طارق بطيئ جداً لكنه حسن التصرف، والده منشغل ولا يعيره اهتماماً أكبر.

جاء العيد وأحضر الأطفال الهدايا لمعلمتهم فرح، وضعوها على المكتب أمامها وتجمعو حولها حتى تفتح الهدايا، كانت هناك هدية من طارق! اندهشت المعلمة من ذلك لكنه فعلها حقا، كانت هديته ملفوفة بورق بني وشريط لاصق، كُتِبَ على الورقة: "الى السيدة فرح من طارق". وعندما فتحت المعلمة

هديتها سقط سوار مزين بحجر الراين نصف أحجاره مفقودة، وزجاجة عطر رخيص نصف ممتلئة.

بدأ الأولاد يقهقهون ويسخرون من هدية طارق، لكن السيدة فرح أسكتتهم عندما وضعت السوار على معصمها ورشت قليلاً من العطر، وخاطبتهم قائلة: "ان رائحتها طيبة، أليس كذلك؟" فهم الأطفال تلميح معلمتهم ووافقوها على ذلك.

في نهاية اليوم وعندما انتهى الدوام، غادر الأطفال وتوانى طارق في الذهاب ثم توجه نحو معلمته قائلاً: "سيدة فرح، ان رائحتك كرائحة أمي، ويبدو سوارها جميلاً عليك، انني سعيد جداً لأن هديتي أعجبتك." عندما غادر طارق المكان امتلأت عيون المعلمة بالدموع سائلة الله ان يسامحها.

عندما ذهب الأطفال الى المدرسة في اليوم التالي قابلو معلمة جديدة. أصبحت السيدة فرح معلمة مختلفة، عاهدت نفسها ان تحب أطفالها وان تقوم بأشياء تؤثر فيهم الى الأبد وعلى الأخص طلابها الضعيفون وبالتحديد طارق. وفي نهاية العام الدراسي أبدى طارق تحسناً مفاجئاً، لحق بطلاب صفه وتقدم عليهم.

لم تسمع السيدة فرح أخبار طارق منذ زمن طويل، حتى تلقت ملاحظة تقول:

عزيزتي السيدة فرح:
أردت ان تكوني أول من يعلم بأنني سأتخرج الثاني على الصف.
المحب طارق

وبعد أربع سنوات، تلقت ملاحظة أخرى:

عزيزتي السيدة فرح:
لقد أخبروني للتو بأنني سأتخرج الأول على صفي، أردت ان تكون أول من يعلم، لم تكن الدراسة الجامعية سهلة لكنني أحببتها.
المحب طارق

وبعد أربع سنوات:

عزيزتي السيدة فرح:
منذ اليوم انا طارق هاني – الدكتور الطبيب، ما رأيك! أردت ان تكوني أول من يعلم بأنني سأتزوج في السابع والعشرين من الشهر القادم، وأريدك ان تحضري لتجلسي في مكان أمي الذي ستجلس فيه لو كانت على قيد الحياة. انت عائلتي الوحيدة الآن فقد توفي والدي في السنة الماضية.

ذهبت السيدة فرح وجلست في المكان الذي كان ينبغي ان تجلس فيه والدة طارق، لقد استحقت ذلك، انها أعطت طارق شيئا لا يمكن ان تنساه.

طارق وأمثاله في حياتنا يحتاجون للحب أيضا، ويحتاجون للدعم والقبول والرعاية. انهم يحتاجون لشعورهم بالخصوصية فمن يعلم كيف يؤثر حبنا واهتمامنا في حياتهم؟

لا صراخ من أجل حليب مندلق

ردة فعل أم حكيمة

قرأت لتوي قصة عن عالم مشهور قام باكتشافات طبية مهمة، وقد سأله كاتب صحافي ذات يوم عن السر في كونه مبدعاً أكثر من الأشخاص العاديين.

كان يعود ذلك في رأيه الى تجربة عاشها مع أمه عندما كان في الثانية من عمره، كان يحاول إحضار زجاجة الحليب من الثلاجة عندما فقد السيطرة عليها وسقطت من يده فاندلق الحليب في ارض المطبخ وكأنه بحر من الحليب!

وعندما دخلت الأم المدبخ بدلاً من التوبيخ قالت: "يا لها من فوضى جميلة ومدهشة! انني أرى حقا بركة من الحليب. حسنا طالما ان الحليب قد اندلق يمكنك اللعب فيه قبل ان أقوم بتنظيفه؟"

حقا، لعب فيه للحظات ثم قالت الأم: "عندما تقوم بعمل فوضى كهذه، عليك ان تنظها، لكن كيف يمكنك فعل ذلك؟ باستخدام إسفنجة، منشفة او ممسحة، أيها تفضل؟" فاختار الإسفنجة وبدأ بتنظيف الحليب المنلدق معاً.

ثم قالت الأم: "لدينا هنا محاولة فاشلة في حمل زجاجة حليب كبيرة بيدين صغيرتين، لنذهب ونملأ الزجاجة بالماء ونكتشف طريقة لحملها دون إسقاطها".

تعلم الولد الصغير حمل الزجاجة من الأعلى ووضعها على الحافة بكلتا اليدين، وهكذا يمكنه حملها دون ان يوقعها أرضاً.

يا له من درس رائع!

لقد أدرك لاحقاً أنه لا ضرر من ارتكاب الأخطاء فالأخطاء فرص نتعلم منها أشياء جديدة، حتى التجارب الفاشلة لا بد ان نتعلم منها أشياء مفيدة!

طالما تمنينا ان نتعامل نحن الأهل برقة ولطف كما فعلت تلك الأم!

إيرادات الثقة

درس لأب

لم يدرك الوالد كم كان غير عادل مع ولده حتى تعلم درساً في ذلك.

حصل الولد على درجة متدنية في مادة الرياضيات، ورغم التوبيخ وتكثيف الدراسة لم يحصل الابن على تحسن في النتيجة. وفي أحد الأيام خاطب والده قائلاً: "أعتقد انك كنت دائماً تحصل على علامة " أ " في مادة الرياضيات".

سأل الوالد: " ما الذي جعلك تقول ذلك؟"
أجاب الولد: "حسناً، لم أكن أقصد ان اكون قليل الأدب لكنني افترضت ذلك لأنك طالما وبختني ان لم أحصل على درجة جيدة".

أدرك الوالد ان الطريقة التي كان يصحح فيه ابنه كانت مجرد تحريف للحقيقة، ثم قال: " لا، في الواقع كنت أجد صعوبة في مادة الرياضيات وخاصة الجبر".

ومنذ تلك اللحظة تحسَّن مستوى ولده دون الشعور بأنه فاشل ووضيع، لأن والده كان يعاني نفس المشكلة لكنه نجح في النهاية فأعطاه ذلك الأمل.

ردود على أسئلتكم

س:

أحب طفلي وأريد ان أكون أباً رائعاً، لكنني أشعر بعدم القدرة على ذلك. ما هو السر في تنشئة أطفال سعداء منضبطين؟

ج:

يشعر جميع الأهالي كما تشعر أنت فتربية الأطفال ليست مهمة سهلة، اننها تتطلب منا الكثير من الجهد حتى ننشئ أطفالاً منضبطين. لا توجد خلطة سحرية او سر كامن في تربية أطفال منضبطين لكن هناك مفتاح وهو الحب! لا يمكن تغطية حب الوالدين في عمود صغير، ولكن هذه قائمة حقيقة لأهم الطرق التي يعبر فيها الأهل عن حبهم لأطفالهم وهي سهلة التطبيق:

- علينا ان نغرس فيهم قيم الإيمان. عندما نربي أولادنا على الحب والإيمان والثقة، لا يؤثر ذلك في طفولتهم فقط وإنما يحولهم الى أشخاص بالغين سعداء وفاعلين يمكن الوثوق بهم ويخلق لدثهم حسن الاستدلال على الطريق الصحيح للوصول الى الهدف.
- علينا ان نوفر لهم التدريب وقاعدة واضحة ليميزوا من خلالها الخطأ والصواب. عندما يكون الطفل قادراً على تمييز التصرفات المقبولة، يصبح أكثر سعادة وأمناً واستقراراً. علينا ان نضع حدوداً واضحة وإرشادات حول الأشياء المسموحة وعلينا ان نحدد العواقب لتجاوز تلك الحدود او عدم اتباع التعليمات.
- علينا ان نمنحهم وقتاً كافياً. كما يحتاج الأطفال الأشياء المادية التي نقدمها لهم ويقدرون قيمتها يقدرون تواجدنا معهم أكثر.
- علينا ان نعزز الثقة ونبقي التواصل مفتوحاً. علينا ان نعير الأطفال الإهتمام الخالص عند التحدث اليهم وان نكون مستمعين جيدين. علينا ان نبدي الإهتمام الجدي بما يقولون محاولين رؤية الأمور من وجهة نظرهم.
- علينا ان نعلمهم من خلال طرح الأمثلة. لا يتوجب علينا الإتصاف بالكمال لكننا يمكن ان نكون قدوة لأطفالنا وموضع ثقتهم وعلينا ان نكون نحن وأطفالنا على نفس الطريق، والمرشد الأفضل هو من يدل الآخرين على الطريق!
- علينا ان نمنحهم الثناء والتشجيع. يساعد المديح الأطفال على النجاح. ثناؤنا على أطفالنا عندما يتصرفون بشكل حسن أهم بكثير من توبيخنا لهم عندما يخطئون التصرف وعلينا ان نؤكد دائماً على الأشياء الإيجابية.
- علينا ان نؤمن بقدرتهم على الوصول. علينا ان نفهم أهدافهم ونشجعهم ليقضوا حياتهم من أجلها.
- علينا ان نعبر عن الحب. يحتاج الأطفال دائماً لتأكيد الأشياء، علينا ان نعبِّر عن حبنا بالكلمات والأفعال.

النجاح في التعامل مع المراهقين

لا جدل حول ذلك، إن تربية المراهقين هي إحدى التحديات الخاصة في حياة كل منا. سنوات المراقهة صعبة بغض النظر عن أي جزء في العالم نحن نعيش ولأي خلفية ثقافية ننتمي، ومعظم المراهقين يتشابهون في مشاكلهمم مع من يعيشون حولهم.
هنام في بعض الأحيان مؤثرات خارجية تجعل المراهقين متمردين، قليلي الإحترام وقساة مما يرعب الآباء ويجعلهم حائرين في إمكانية وجود خطأ ما، وهذا يظهر جلياً عندما يجهل الآباء طريقة التعامل مع المراهقين ومساعدتهم فيتيه الآباء وينتهي الأمر بهم الى عدم إطاء المراهقين ما يحتاجونه منهم. وقد يتكون جراء ذلك إعتقاد حاطئ او فهم خاطئ عن المراهق في حين انه خلال تلك الفترة يكون شديد الحاجة للتوجيه والتشجيع والحب والدعم والفهم والإرشاد. وتكون لدى المراهق حاجة داخلية ماسة للشعور بالحب المطلق والأمان التام فهم يحتاجون لشخص يراقب مشاكلهم ويسعى لمساعدتهم بأي ثمن.

ليس من السهل التقيد بوسائل معنية، لكن عندما نجد أنفسنا حائرين فثيما نقول او نفعل عندما يقع المراهق في مشكلة، علينا ان نطلب من الله ان يهبنا الحكمة والفهم لنصل الى الحل المناسب.

عندما يثابر الأهل ويستمرون في إظهار الحب والتواصل مع أبنائهم المراهقين، بالرغم من كل الصعوبات فإنهم سيرون ابناءهم على طريق النجاح.

نتناول هنا بعض الطرق المقترحة لتقوية علاقتنا بأبنائنا المراهقين:

١. **علينا ان نشجع المراهقين في إيمانهم بالله.**
تمتاز سنوات المراهقة بالإضطراب، وكأن المراهق فيها يركب قارباً صغيراً ليجتاز عرض البحر في عاصفة، فلنكن منارتهم ونشجعهم في التمسك بشعلة الإيمان، لا يمكن ان نرافقهم في كل لحظة لنحميهم، لكننا يمكن ان ندلهم على من يستطيع حمايتهم ومساعدتهم دائما.

٢. **علينا ان نكون ذا قناعة.** إن لم نكن حذرين فإن الروابط الأبوية العاطفية والرغبة الغريزية تدفعنا دائما للتحمس او للمبادرة في إنقاذ أبنائنا في الوقت غير المناسب. وهذا ما يجعلنا نتذكر أنه من الضروري ان نعلم أبناءنا الحكم الصحيح وكيفية اتخاذه وتطبيه فإنهم يستقون منا دائماً.
إن لم نمتلك الثقة التامة بأننا على صواب وبالرغم من التتابعات غير المرضية فإنه من الشك أن يكونوا على قناعة.
قد يكون الحب الصارم أحياناً هو الأفضل.
يتصف المراهقون بالمثالية ويزيد احترامهم لنا عند تصميمنا على أمر ما لثقتنا به وان كان قاسياً ولا يتفق مع رغبتهم، وبالعكس يحدث ان كنا متساهلين.

٣. **علينا ان نتقبل التغيير الوظيفي.** ان الانتقال من مرحلة الطفولة الى مرحلة البلوغ يحدث بشكل تدريجي لدرجة ان العديد من الأهالي لا يرون حاجة في تغيير معاملتهم لأولادهم حتى وقت متأخر. يشكل المراهقون طرفا في عملية اكتشاف شخصياتهم وقدراتهم ومقدرتهم على الإكتفاء الذاتي، وهم يريدون دائماً ان يعاملوا وكأنهم بالغين مع احترام فرديتهم. وفي بحث المراهق عن الثقة يدخل في نزاع مع الأهل في بعض الأحيان. اذا عرفنا كيف نتعامل مع أولادنا وكأنهم أصدقاءٌ لنا سيصبحون اكثر صدقاً وتواصلاً معنا في الأمور المهمة.

الطرق التي تكسب بها حب المراهقين وإعجابهم

٤. **لنضع أنفسنا في مكان أولادنا المراهقين.** شعور المراهقين بعدم الأمان في سن المراهقة أمر طبيعي، فهم لم يعودوا أطفالاً صغاراً وأصبحو بالغين، أجسادهم تتغير تغيرات ملحوظة وتصبح عواطفهم متأججة. انهم يتعلمون تحمل المسؤوليات ومواجهة الضغوطات واتخاذ القرارات كما لم يفعلو من قبل، وعلينا ان نأخذ ذلك بعين الاعتبار مراعين الهيجان الإنفعالي والعاطفي الذي يمرون به. اذا تعاطفنا معهم بجدية فاننا سنصل لفهم أفضل لمشاكلهم وسيشعرون بأنهم أصدقاؤنا.

٥. **علينا ان نلتزم الهدوء.** علينا ان لا نثور عندما يقول المراهقون او يفعلون اشياء غريبة، انهم يتصرفون على هذا النحو جراء انفعال معين محاولين تفسير ما يدور في داخلهم حتى قد يعجزوا عن ذلك أحياناً، وقد تجدهم أحياناً اخرى مستقلين ذاتياً كما يتمنون. شعورنا بالقلق يزيد الأمور سوءاً وان ابناؤنا على يقين من أننا لا نبالغ في الإنفعال ونحاول تفهمهم والتعاطف معهم سيعبرون عما يدور في داخلهم وينفسون عما في نفوسهم.

٦. **علينا ان نحترم المراهقين.** الاحترام هو علامة الثقة. عندما يشعر المراهقون بعدم الثقة في أنفسهم، فان احترامنا لهم يشجع ثقتهم ويحفزهم على المضي قدما، ويساعدهم في النجاح. والعكس ذلك أيضا، فعندما يظنون اننا لا نثق بهم، قد يثبط ذلك من همتهم في الوصول الى إمكانياتهم.

٧. **علينا ان نكون ايجابيين وداعمين.** معظم المراهقين يشعرون بالخوف بطريقة او اخرى، وتنعكس نظرتهم السلبية لأنفسهم على تصرفاتهم، علينا ان نكون ايجابيين وداعمين لهم في انفعالاتنا دائماً. لا يمكننا ان نفسر المشاكل او الاخطاء فحسب وانما علينا ان نضع المواقف ضمن اطر ايجابية اشارة الى الحب المطلق والذي يعالج قلة احترام الذات وعلينا ان لا نفوت اية فرصة في مدحهم.

٨. **علينا ان نعطيهم الاحساس بالمسؤولية.** يحتاج المراهقون للإرشاد دائماً لكن علينا ان نشعرهم بالثقة. عندما نثق بأبنائنا ونعطيهم مسؤوليات البالغينفانهم يحاولون التعامل مع الامور بنضج، يقول رجل حكيم: " عامل الناس وكأنهم وصلوا لما ينبغي ان يكونوا عليه، وستساعدهم في الوصول الى ذلك". يرتكب المراهقون الأخطاء كجميع الناس لكن عندما يجدون ان ذلك لا يقلل من حبنا وثقتنا بهم، فانهم سيستمرون في المحاولة وسينجحون.

٩. **يستحق المراهقون الثقة عندما نكون نحن موضع ثقتهم.** عادة ما يكون المراهقون حساسين لما يمرون به، فلا يحب أحد ان يكون موضع أحاديث الثرثرة

تتمة صفحة ٧

والنميمة – خاصة المراهقون. وعندما يثق المراهقون بنا – يعلمون انَّ ما يحدث يبقى سرياً قدر الإمكان، قد يبدو الأمر بسيطاً بالنسبة لنا لكنه عظيماً بالنسبة لهم.

والنميمة – خاصة المراهقون. وعندما يثق المراهقون بنا – يعلمون انَّ ما يحدث يبقى سرياً قدر الإمكان، قد يبدو الأمر بسيطاً بالنسبة لنا لكنه عظيماً بالنسبة لهم.

١٠. علينا ان نصغي لهم. كل شخص يمر بمرحلة المراهقة يحتاج لصديق مخلص يثق به ويبوح له بأسراره الخاصة. والكثير من الأمور تحدث في نفوس المراهقين وتسبب لهم الارباك، ويخافون التحدث عنها حتى لا يُسَاء فهمهم ولا يسخر منهم وينظر اليهم على انهم على درجة من السذاجة. عادة ما يكون المراهقون حساسين للنقد فهم عادة يأخذون الأمور التي قيلت بدعابة وعلى نحو من المزاح البريء شخصيا وبجد ويعتبرونها من باب السخرية. يجب ان نخصص وقتاً لنسمعهم فهم يحتاجون لشخص يفهمهم. احد الأخطاء الشائعة التي يرتكبها الأهل هي عدم الاصغاء لهم والوصول الى استنتاجات متسرعة وخاطئة. وبدلا من توبيخهم، علينا ان نرشدهم بلطف الى اتخاذ الخطوات الصحيحة بأنفسهم وذلك كي يتمكنون من رؤية الأمور والنتائج بوضوح.

١١. لنقض الوقت معاً. العديد من الأهالي يقضون وقتاً أقل مع المراهقين مما كانوا يقضونه معهم عندما كانوا صغاراً، هذا يبدو طبيعياً من منطلق ان حاجة المراهقين للاشراف اقل من الاطفال وذلك لان المراهقين يريدون دائماً تأكيد استقلاليتهم لكن هنا خطأ عام. يحتاج المراهقون عادة للدعم والارشاد وخلق روح التحدي فيهم، يحتاجون شخصاً يدربهم وينصحهم ويعلمهم وليس هناك أفضل من الأهل للقيام بهذا الدور. علينا ان نستثمر تلك الفرصة في تقوية الروابط ما بين الأهل وأبنائهم وتحقيق أفضل النتائج.

١٢. لنمتلك روح الدعابة. يمر وقت يجب ان نكون فيه جديين ونركز على الاهداف، لكن يجب ان يكون هناك وقت للتسلية. يحب المراهقون البالغين المرحين الذين يستمتعون بحياتهم، وعلينا ان نحرص ان تكون دعابتنا خفيفة الظل ولا تجرح أحداً آخر لان المراهقين يحاكون البالغين الذين يعجبون بهم.

١٣. علينا ان نعبر عن الحب. لا يحب المراهقون الالتزام والانضباط بالطريقة التي كانوا يعاملون بها عندما كانوا صغاراً لكننا لا نستطيع مقاومة شعورنا بالحاجة الى الحب. علينا ان لا ندع يوماً يمر دون التعبير عن حبنا لأبنائنا المراهقين بالكلمات والأفعال.

١٤. علينا ان نسامح وننسى. عندما يرتكب المراهقون الأخطاء يبادرون بالاعتذار ويحتاجون للتسامح كبقية الناس، انهم يرون ان من الصعب الاعتراف بالأخطاء حتى لا ترسخ في اذهان الآخرين. انهم يحتاجون لدعمنا لهم بالحب والتسامح والنسيان والبدء من جديد.

يحتاج المراهقون للتوجيه والتشجيع والحب والدعم والتفهم والارشاد.

المتفوقون

أسوسياتد برس – اذا كنت تريد ان تنشى شباباً اذكياء متفوقين وكاملين، استرخ! فلا داعي لتسجيلهم في مدارس اعدادية خاصة منذ الولادة. ان المتفوقين المميزين يبزغون من اية اسرة وفي اي مكان، انهم ينشئون في أسرٍ مساندة، محبة، مشجعة وغير منفعلة.

عندما أجريت دراسة على المتفوقين المميزين الحاصلين على درجة "أ" لوحظ انهم كانوا ينشئون في بيئات ثقافية عادية.

أثبتت هذه الدراسة ان معظم هؤلاء المتفوقين ملتحقين بمدارس شعبية في الجوار، وكان واضحاً ان الاهل يسعون للتعلم دائماً فمنازلهم مملوءة بالكتب المستعارة من المكتبات المحلية. يحاول هؤلاء الاهل التعامل مع أطفالهم سواسية ويوفرون لهم نفس الفرص.

يتذكر هؤلاء الطلاب آباءهم بحب واحترام ويقولون انه لم يكن يضغط عليهم من اجل الدراسة، كانوا يستعملون التثقيف دائماً بدلاً من التوبيخ. ان هؤلاء الآباء لم يحاولوا تجربة النجاح في أولادهم او اجبارهم على تحقيق طموحاتهم الخاصة من خلال أولادهم.

استدعت أكاديمية المتفوقون المميزين العائلات لتقوم بعمل الأشياء مع أبنائها كممارسة رياضة المي مثلاً او زيارة الاقارب او حتى القيام باشياء في المنزل. أكدت الدراسة ان هؤلاء الآباء رسخوا اهمية الايمان في حياة أولادهم، لقد كانوا اجتماعيين، محبوبين، ويطالعون الكتب باستمتاع. لا يعتمد تحصيلهم الجيد بشكل تام على درجاتهم العالية في حاصل الذكاء وانما يعتمد على عملهم المنظم الثابت وعاداتهم الدراسية الجيدة، فلم يتلق هؤلاء أية دروس مكثفة وانما كان تعليمهم مدعماً بعادات عائلاتهم الممتدة.

يبدو المتفوقون سعداء منضبطين محافظين على التوازن ما بين حياتهم الفكرية والمهنية والاجتماعية والشخصية، وعندما يدخل هؤلاء عالم العمل فانهم يستمتعون بعملهم ولا يقلقهم هاجس النجاح. لم يكن معظمهم اثرياء فلم تكن النقود الغاية والوسيلة في حياتهم.

تقول الدراسة ان علينا الإندماج مع أطفالنا في الدراسة، فنحن بالنسبة لهم المعلم الاول. علينا ان نعرف ما يدرسون وما يدور في غرفة الصف، وبذلك نتعاون مع المعلم الذي يتلقى ذلك بكل ترحيب.

تناولت الدراسة أيضاً فكرة تكثيف الدروس خارج غرفة الصف واعطاء النشاطات وصفوف رياض الاطفال واثبتت ان كل ما سبق يؤدي الى فرض ضغوطات وقيود على الأطفال، هذا بالإضافة الى بعض الازعاجات من الاجهزة كالتلفاز والمذياع وبعض الادوات. علينا ان نوفرَّ جواً هادئاً خاليا من القيود داخل المنزل وبذلك ننمي الابداع.

عندما يكون الجو مهيئاً في المنزل حتماً سينجح معظم الأطفال!

الأطفال
هم أمل المستقبل

أقوال مأثورة

كل طفل يولد في هذا العالم تولد معه امكانية التألق والنجاح.

العالم في عيون الأطفال هو الأمل والفرح والسعادة. انهم رُسُل صغار من الجنة.

يحتاج الأطفال لقوة تقويهم، وكتف يبكون عليه ومثال يتعلمون منه.

أسمى مهمة في الحياة هي العناية بالأطفال وتعليمهم، وتشكيل حياتهم اليومية.

تربية الطفل تشبه رسم لوحة رائعة.

العلم في الصغر كالنقش على الحجر.

مرحلة الطفولة هي المرآة التي تعكس ما يتلقاه الطفل بقية حياته.

من شبَّ على شيء شاب عليه.

على النحو الذي يُغْرس فيه الغصين تنمو الشجرة، ويُبْنى الحاضر على أسس الماضي.

مواليد البارحة هم أطفال اليوم ونجومه.

الأطفال هم استثمار اليوم وايراد الغد.

أدّبوا أولادكم لزمانهم فقد خلقوا لزمان غير زمانكم.

إن أسرت الشباب فستقهر المستقبل.

عالم الغد يصنعه آباء اليوم.